مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر السنة الأولى العدد الثاني يوليو ١٩٩٢م

الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها بدولة قطر

(دراسة عاملية مقارنة)

أ . د . أحمد محمد عبدالخالق
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب-جامعة الأسكندرية

د . مايسة أحمد النيال
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة قطر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافع للإنجاز وسمات الشخصية الآتية : القلق ، العصابية ، الانبساط ، وذلك على عينة من التلاميذ (ن = ١١٠) والتلميذات (ن=١١٠) في الصف السادس الابتدائى بدولة قطر . وقد وضع الباحثان مقياس الدافع للإنجاز للأطفال ، ومر تأليفه بعدة مراحل ، وتضم صيغته النهائية ٢٠ عبارة ، ويتسم المقياس باتساق داخلى مرتفع ، وصدق مضمون لا بأس به ، واستخرجت من الارتباطات بين بنوده عوامل متسقة . كما استخدم مقياس القلق من وضع الباحثين ، فضلاً عن مقياس العصابية والانبساط من قائمة أيزنك للشخصية . وأسفرت النتائج عن ظهور فروق جوهرية بين الجنسين في كل من القلق والعصابية فقط (للبنات متوسط أعلى) . أما معاملات الارتباط الجوهرية فكانت بين كل من : الدافعية للإنجاز والعصابية (+ م) ، القلق والعصابية (+ م) ، العصابية والانبساط (- س) لدى الأولاد . وارتباط جوهرى عند البنات بين الدافعية للإنجاز والقلق (- س) ، القلق والعصابية (+ م) ، العصابية والانبساط (- س) . وكشف التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية عن عاملين لدى الأولاد : الدافع للإنجاز والعصاب ، الانبساط مقابل العصابية ، وعاملين عند البنات : العصابية مقابل الانبساط ، الدافع للإنجاز مقابل القلق ، وقد نوقشت النتائج على ضوء الدراسات السابقة الأجنبية والعربية وبعض خواص المجتمع القطرى ، وقدم عدد من التوصيات والاقتراحات .

مقدمة

لموضوع الدافعية للإنجاز مكان بارز في عدد من فروع علم النفس ومنها علم النفس الاجتماعى وعلم نفس الشخصية، كما يحفل به المهتمون بالتحصيل الدراسى والأداء المعملى فى إطار علم النفس التربوى، وذلك لما له من أهمية بالغة في تفهم كثير من المشكلات التربوية والتعليمية السائدة في مختلف الثقافات، وقد اتسع الاهتمام بالدافع للإنجاز بحيث درس في علاقته بمتغيرات نفسية وإكلينيكية واجتماعية متباينة كالاتجاهات الشخصية، المعاملة الوالدية، التغيرات الانفعالية، سمات الشخصية، الفروق الثقافية. . وغير ذلك.

والدافعية للإنجاز Achievement Motivation دافع يتولد لدى الفرد، يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق. إنه النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، فضلا عن كونه الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح. ويتضمن الدافع للإنجاز أنماطا وأنواعاً متباينة من السلوك، ويتدخل فيه عنصر التحدى. والدافع إلى إنجاز شيء ذى شأن، فضلاً عن كونه الحافز إلى حل مشكلات صعبة تتحدى الفرد وتعترض طريقه (انظر: ريتشاردلن ١٩٩٠، ص ١٤٣ ;Byrne & Kelley, 1981, P. 283 . (Murray, 1938, P. 163

ومن خصائص الدافع للإنجاز أنه ينمى لدى الفرد السعى نحو الاتقان والتميز، القدرة على تحمل المسئولية، القدرة على تحديد الهدف، القدرة على استكشاف البيئة، القدرة على التنافس مع الذات، القدرة على تعديل المسار، القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف (صفاء الأعسر، ١٩٨٨). ويتميز الشخص ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز، الاستقلالية، المثابرة، اختيار الأداء الذي يتسم بالصعوبة. ومثل هذا الشخص لا يعتمد على المساندة الخارجية أو الثناء الاجتماعى، فهو يجتهد ويناضل لأن لديه مستوى داخلياً من التفوق (Salili, 1980, P. 374) .

وقد نبعت دراسات الدافع للإنجاز - بادىء ذى بدء - اعتماداً على البحوث التي قام بها (هنرى موري) وزملاؤه فى الثلاثينيات في مجال الشخصية (Zimbardo, 1988, P. 394) ، حيث أكد (موري) أن الدافع للإنجاز من الدوافع المهمة، وعده وحدا من الدوافع الإنسانية السبعة والعشرين المكتسبة. قد استخدم (موري) اختبار تفهم الموضوع (TAT)

لقياس الحاجات الداخلية للشخص، ثم جاء (دافيد ماكليلاند) McClelland وأعوانه، واتبعوا طريقة (موري) في استخدام اختبار تفهم الموضوع لقياس حاجة الفرد للإنجاز (Klein, 1982, P. 354) ، حيث كان (ماكليلاند) يعرض على المفحوص عدداً من صور الاختبار (من ٤ إلى ٦ بطاقات)، ويطلب منه أن يقص قصة من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات منها: ماذا يحدث؟ ما العوامل التي أدت إلى هذا الموقف؟ ماذا تتوقع أنه سوف يحدث؟ ويعطى للمفحوص زمن قدره أربع دقائق حتى يكتب قصة من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة. ويحصل المفحوص بعد ذلك على درجة عن كل قصة يكتبها، وتمثل هذه الدرجة مستوى الدافع للإنجاز لديه، على حين تمثل الدرجة الكلية لكل القصص المكتوبة المؤشر العام لحاجة الفرد للإنجاز (Ibid, P. 354) .

وعلى الرغم من أن الطرق الإسقاطية تعكس اتجاهات الفرد وميوله، ويمكن أن تكشف عن جوانب مهمة في شخصيته، فإن هناك مشكلات منهجية تواجهها - ولاسيما فيما يخص اختبار تفهم الموضوع في هذا المقام - ولعل أبسطها مشكلة الثبات، إلا أن (ماكليلاند) يرد على ذلك بأنه ليس من الضرورى أن نتوقع لسمة دافعية دينامية كالحاجة للإنجاز، الاستقرار والثبات كما هو الحال في سمات الشخصية، وذلك لأن مستوياتها سوف تتباين وتتذبذب وفقا للموقف المعين (Evans, 1989, P. 115) . ونلاحظ أن بعض الباحثين من أمثال (فينمان) يفضلون استخدام الطرق الإسقاطية ويعدونها من الطرق السريعة لقياس الحاجة للإنجاز (Fineman, 1977) . ولكننا نرى ان استخدام الاستخبارات في قياس الدافع للإنجاز (انظر: جابر عبدالحميد جابر ، ١٩٧٣) أكثر كفاءة من الطرق الإسقاطية، حيث تتميز الاستخبارات بالبساطة وسهولة التطبيق والموضوعية بالنسبة إلى الطرق الإسقاطية.

وتجدر الإشارة إلى أن ذوى الدافعية المرتفعة للإنجاز يتسمون بسمات شخصية معينة، وأن عملية التنشئة الاجتماعية وكذا الظروف الأسرية تؤثران في التطور الإيجابي أو السلبى للدافعية للإنجاز، فقد تبين أن الآباء الذين يمضون وقتاً طويلاً في اللعب مع أطفالهم - ولا سيما في السنوات الأولى من حياة الطفل - ترتفع لديهم مستويات الحاجة للإنجاز بوصفها رد فعل لتشجيع الآباء لأداء الأبناء والثناء على إنجازهم. كما يتأثر الدافع للإنجاز لدى الأطفال بالمكونات الانفعالية Emotional Compontents التي يتم إثارتها من خلال

إثابة الآباء للأداء الحسن، وهذا من شأنه أن يزيد من المستويات المرتفعة للدافع للإنجاز (Trudewind, 1987, P. 194 f) . وقد ظهر أن الشعور العدائى نحو الآباء يخفض الإنجاز ويقلل الدافعية لد ى الأطفال (Harris, 1986, P. 550) .

وإن تفاعل الآباء مع أبنائهم في اللعب بحيث يثير الدافع للإنجاز ويرفعه لدى الأبناء لهو أمر جدير بالتعليق، فإن الموقف التفاعلى بين الآباء والأبناء يشتمل على عناصر متعددة ومهمة منها المشاركة التى تؤدى إلى التعضيد، بما يترتب على ذلك من تدعيم سلوك الأبناء الذي يرضى الآباء، فينتج عنه حث مستمر ودفع دائم إلى تحسين الأداء، والنجاح المدرسى. إن إثارة المكونات الانفعالية الإيجابية له نتائج طيبة في رفع مستويات الدافع للإنجاز، في حين أن المكونات الانفعالية السلبية تخفض الأداء بل قد تعوقه تماما في أحيان أخرى.

والجدير بالذكر أيضا أن بعض الدراسات قد أظهرت أن من أكثر المتغيرات التي تؤثر في دافعية الطفل للإنجاز مفهومه عن ذاته، فالأطفال من ذوى المفهوم المنخفض للذات يميلون دائما للفشل، فضلاً عن أدائهم المنخفض، إلى جانب ذلك نجدهم لا يسعون إلى النجاح، وينزعون إلى تجنب الأعمال الصعبة، ويستسلمون عند مواجهة أية مهمة تتسم بالصعوبة (Nicholis, 1980, P. 268) .

وقد وضع (ماكليلاند ، وينتر) McCelland & Winter عام ١٩٦٩ برنامجا لتنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال يستمر من ثلاثة إلى ستة أسابيع، ويفيد هذا البرنامج - بطبيعة الحال - الأطفال ذوى الدافعية المنخفضة للإنجاز سواء أكانت أسبابها راجعة إلى سوء العلاقة بين الآباء والأبناء أم لانخفاض المستوى الاجتماعى - الاقتصادى. وأسفر ظهور هذا البرنامج عن نشر عدد كبير من البرامج التى كشفت عن نجاحها في إثارة الدافعية للإنجاز، فقد فحص (كولب) Kolb مدى فاعلية مثل هذه البرامج لدى الأطفال الذكور من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والمرتفع، وظهر أن الذكور من كلا المستويين والذين اشتركوا في هذا البرنامج أظهروا تقدماً جوهرياً في الدراسة بعد تطبيق البرنامج عليهم بستة أسابيع، وذلك بالمقارنة إلى التلاميذ الذكور الذين لم يخضعوا للتدريب على البرنامج. وعلى أية حال، فقد حافظ الذكور من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على استمرارية النجاح والتقدم، وذلك بعد مرور ثمانية عشر شهرا من

التدريب. وقد افترض (كولب) أن ثقافة الذكور من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض لا تقدر الدافعية للإنجاز، ولذلك لم يكن من المنطقى أن نتوقع استمرار هؤلاء الذكور في ارتفاع دافعيتهم للإنجاز دون أية مساندة خارجية. ولذا فقد توصل (كولب) إلى ضرورة تقدير البيئة للدافعية حتى يكون لمثل هذه البرامج فاعلية (Klein , 1982, P. 365) . ومن ثم تشير الدلائل الى ارتباط الدافع للإنجاز بالطبقة الاجتماعية والعرقية Ethnicity (انظر : أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، Proshansky & Newton 1973).

ومن ناحية أخرى تباينت النتائج فيما يتعلق بأيهما أكثر دافعية للإنجاز: الذكور أم الإناث؟ وإجابة عن هذا السؤال الذي ظل مطروحا في كثير من البحوث المقارنة، أشار (لن) إلى أن الذكور يحصلون عادة على درجات أعلى من الإناث على المقياس الذي وضعه للدافعية للإنجاز بمقدار نصف انحراف معيارى (Lynn, **et al.**, 1991, P. 54) . وقد توصل (نيكولس) إلى أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز عن الإناث، ويعزو هذا إلى مفهوم الذات المرتفع لدى الذكور بالمقارنة إلى الإناث (Nicholis, 1980, P. 268) .

ولكن (بلومن ، ليافيت، بيز) يوردون رأيا آخر مفاده أنه لا مناص من أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز عن الإناث، ولكن قد تتأثر الأنثى بدافعية الذكر المرتفعة، وترتفع دافعيتها هي أيضاً بالتبعية. وتنتشر هذه الظاهرة بشكل واضح في الفصول الدراسية وفي الجامعة في بعض المجتمعات (Blumen, **et al.**, 1980, P. 143) . وقد دلت بحوث (لن) وزملائه أن الإناث يحصلن على درجات أعلى من الذكور في الدافعية للإنجاز في ثمانى دول هي: استراليا ، فرنسا، جنوب افريقيا، تركيا، إنجلترا، الولايات المتحدة، فنزويلا، يوغوسلافيا، على حين يحصل الذكور على درجات أعلى من الإناث في كل من مصر والصين فقط (Lynn **et al.**, 1991, P. 54) .

وعلى الرغم من توافر عدد لا بأس به من البحوث فيما يتعلق بالدافع للإنجاز فإن المجال مازال في حاجة إلى مزيد من الدراسات وبخاصة في المجتمعات العربية ، ولا سيما أن متغيرا مهما كالدافعية للإنجاز له مقدمات أو سوابق Antecedents عديدة تعد تربة خصبة لنموه وتطوره، منها المستوى الحضارى أو الثقافى والاجتماعى والاقتصادى، فضلا عما يتعرض له المجتمع من تغيرات سياسية واقتصادية ذات تأثير مباشر على تباين هذا المتغير المهم وتغيره.

ومن ناحيـة أخرى فمن المرغوب فيه أن تجرى دراسـات لفحص الدافع لـلإنجاز لدى الأطفـال ولاسيما في علاقتـه ببعض المتغيرات المختلفـة للشخصية، وهـذا ما تحاول هـذه الدراسـة أن تميط اللثام عنه. وقبـل أن نفصل القول في أهـداف الدراسة فمن المنـاسب أن نعرض لبعـض الدراسـات السابقـة التي اهتمـت بالكشـف عن بعـض متعلقات الـدافع للإنجاز وبخاصة متغيرات الشخصية.

*** الدراســـــات الســـــابقـة :**

يهمنا أن نعرض لعدد من الدراسات السابقة التي أجريت على الأطفال في المقام الأول، ومع ذلك فسوف نـورد بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجـال على الراشدين، وإن كان عدد الأخيرة غير كبير، وذلك لكى تتضح مختلف جوانب الدافع للإنجاز.

قام (جـوبتا) بتطبيـق قائمة الـدافعية لـلإنجاز، مقياس للقلـق، قائمـة الشخصية على (١٥٠) تلميـذاً من تـلاميـذ المرحلـة الثانـويـة، وتـم تقسيم المفحـوصين إلى ذوى القلـق والدافعية للأنجاز المرتفع والمتوسط والمنخفض. وقد أسفر تحليل التباين المزدوج عن عدم ظهـور فروق جـوهريـة في مفهوم الـذات بين المفحـوصين في مستويـات القلق المختلفـة، وانسحب الأمر ذاتـه فيما يتعلق بعدم ظهور فروق جـوهرية في مفهوم الـذات والمستويات المختلفة للدافعية للإنجاز (Gupta, 1982).

قارن (دبريوى) درجات (٤٧) تلميذاً خضعوا لبرنـامج تدريبى خاص بقلق الامتحان بدرجات (١٣) تلميذا من تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك على قائمة قلق الحالة - السمة، اختبـار الدافعيـة للإنجـاز، مقيـاس (تيلور) للقلـق الصريـح، مسح المخـاوف، قائمـة الشخصيـة متعـددة الأوجـه MMPI، مقيـاس وجهـة الضبط، اختبـار القلـق المسهـل Facilitating Anxiety Scale. وقد ظهر أن المفحوصين من ذوى قلق الامتحان المرتفع - بالمقارنة إلى المجموعة الضابطة - كانـوا أكثر قلقاً، وتميزوا بعدم الاستقرار والثبات، هذا فضلا عـن ارتفاع درجـاتهم على كل مقاييـس الدراسة فيما عـدا مقياس مسـح المخاوف، حيث كانـت درجاتهم أقل من المجموعة الضـابطة بصورة جوهرية، كما كشفـت الدراسة عـن أن المفحوصين مـن ذوى الدرجـات المرتفعة على مقيـاس قلـق الامتحان كـانوا أكثـر انطواء، فضـلا عن حصـولهم على درجات مـرتفعة أيضـاً على المقاييـس الفرعيـة لقائمـة الشخصية متعددة الأوجه. وقد خلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين لديهم قلق امتحان

مرتفع يتسمون بما يلى : عدم الاتزان ، الاكتئاب ، المشكلات العصابية المعقدة ، التوتر المتزايد ، عدم القدرة على اتخاذ القرارات ، إلى جانب فقدان الثقة بالنفس (Depreeuw, 1984) .

أشار (راى) إلى أنه على الرغم من ارتباط متغير الدافعية للإنجاز بمقاييس القلق المختلفة فلا توجد دراسات وفيرة تؤكد هذا الارتباط بين الدافعية للإنجاز والعصابية ، لذا قام (راى) بسلسلة من الدراسات بلغت سبعا على حوالى (٨٩٠) مفحوصاً تم اختيارهم من أربعة أقطار : جنوب أفريقيا ، استراليا ، الهند ، المانيا الغربية ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن ارتباط الدافعية للإنجاز إما بمقياس (تيلور) : القلق الصريح (M A S) أو بمقياس (أيزنك) : العصابية . وفي جميع الأحوال كانت هذه الارتباطات منخفضة وسالبة ، وكانت في بعض الأحيان الأخرى منخفضة لدرجة أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية . وقد خلص (راى) إلى أن العصابية لا تتسم بالاستقرار في علاقتها بالدافعية للإنجاز (Ray, 1990) .

قام (دوى) بفحص العلاقة بين الدافعية للإنجاز والانبساط لدى عينة من (٢١٧) طالباً جامعياً ذكراً ، طبق عليهم مقياساً للدافعية للإنجاز ، فضلاً عن بعض المقاييس الخاصة بالدافعية ، إلى جانب قائمة الشخصية . وقد أجرى تحليلاً عاملياً لاستجابات المفحوصين . وذلك لاستخلاص بعدين للدافعية للإنجاز المرتبطة بالانتماء وغير المرتبطة به . وقد كشفت نتيجة الدراسة عن ارتباط جوهرى موجب بين الدافعية للإنجاز المرتبطة بالانتماء وكل من : الإنجاز والنشاط العام ، في حين ارتبط البعد ذاته سلباً بقلة التعاون أو المساعدة . وعلى النقيض من ذلك فقد ارتبط البعد الثاني وهو الدافعية لإنجاز غير المرتبطة بالانتماء - إيجابيا - بكل من الاكتئاب ، العصبية ، قلة التعاون ، وسلباً بالانبساط . وتشير نتائج هذه الدراسة - بصفة عامة - إلى أن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشخصية قد تعتمد على عوامل ثقافية (Doi, 1985) .

طبق كل من (جيندال ، بندا) قائمة مودسلى للشخصية ، قائمة الدافعية للإنجاز ، مقياس القلق على عينة من الذكور (ن = ٢٥٦) والإناث (ن = ٢٥٦) من تلاميذ المرحلة الإعدادية (متوسط عمر ١٣ سنة) . وظهر ارتباط سلبى بين الدافعية للإنجاز والقلق لدى عينة الذكور ، ولم ينسحب الأمر ذاته على عينة الإناث . كما كشفت الدراسة عن ارتباط

موجب بين الدافعية للإنجاز والانبساط لدى عينة الذكور، ولم يظهر هذا الارتباط لدى عينة الإناث، وظهرت علاقة سلبية بين القلق والانبساط (Jindal & Panda, 1982) .

طبقت (فونتين) مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال على (٢٠٠) تلميذ في المرحلة الإعدادية، وقد افترضت هذه الباحثة أن مستوى الدافعية للإنجاز يختلف باختلاف الجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى. واتضح أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور، وكشفت الإناث عن مستويات مرتفعة من القلق المضعف debilitating anxiety ومستويات أخرى منخفضة من القلق الميسر facilitating anxiety ، وتبين أن ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض لديهم مستويات مرتفعة من القلق المضعف ومستويات منخفضة من القلق الميسر، وذلك بالمقارنة إلى المفحوصين من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع. كما تبين أن المفحوصين من ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمتوسطة أكثر دافعية للإنجاز من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض. وقد استخرجت ارتباطات جوهرية بين درجات التحصيل الدراسى والدافعية للإنجاز والقلق المضعف (Fontaine, 1985) .

ولاكتشاف الخصائص الشخصية والتربوية للتوجيه التعليمى والدراسى للتلاميذ، قام كل من (إيسون ، بوليو) بتقسيم مجموعة من (٢١٤) تلميذا إلى أربع مجموعات فرعية، المجموعة الأولى: ذات توجه مرتفع نحو كل من التعليم والمستوى الدراسى، والمجموعة الثانية مرتفعة التوجه نحو التعلم ومنخفضة التوجه نحو المستوى الدراسى، المجموعة الثالثة: منخفضة التوجه نحو التعلم ومرتفعة التوجه نحو المستوى الدراسى، أما المجموعة الرابعة فكانت منخفضة التوجه نحو كل من التعلم والمستوى الدراسى. وقد استكمل أفراد عينة الدراسة الاجابة عن بطارية من الاختبارات متضمنة استخبار عوامل الشخصية الستة عشر (16 PF) ، ومؤشر النمط من وضع (مايرز) Myers - Briggs Type Indicator (والذي يعتمد على نظرية «يونج» فى الأنماط).

وظهر أن المفحوصين الذين انتموا إلى المجموعة الثانية(*) كانوا أكثر إدراكا (مرتفعى التوجه نحو التعليم ومنخفض التوجه نحو المستوى الدراسى)، وانسحب الأمر ذاته على المجموعة الثالثة. وقد تميزت المجموعة الثانية بكونها أكثر حساسية، ذات دفع ذاتى،

(*) المجموعة الثانية والتي تميزت بارتفاع توجهها نحو التعلم وانخفاض توجهها نحو المستوى الدراسي.

منخفضة التوتر ، لديها مستويات مرتفعة من تحمل المسئولية، عندها أساليب مثلى فى عملية الاستذكار . في حين تميزت المجموعة الثالثة (منخفضة التوجه نحو التعلم، ومرتفعة التوجه نحو المستوى الدراسى) بالقدرة على الإقناع، الواقعية، ارتفاع القلق، مستوات منخفضة من وجهة الضبط الداخلية، مهارات دراسية ضعيفة. أما المجموعة الرابعة والأخيرة (منخفضة التوجه نحو كل من التعلم والمستوى الدراسى) فقد كشفت عن مستويات مرتفعة عن الإحباط، منخفضة في الانبساط، مستويات قلق متوسطة، طرق عادية في الاستذكار. على حين أظهرت المجموعة الأولى (مرتفعة التوجه نحو كل من التعلم والمستوى الدراسى): التفكير الناقد، الانبساط، مستوى مرتفع من القلق (Eison & Pollio, 1986) .

وفي سبيل تكوين معادلة انحدار الدافعية للإنجاز عن طريق استخدام كل من: الابتكارية، القيم، مستوى الطموح، القلق بوصفها متغيرات تنبؤية، قام (ساكسينا) بتطبيق اختبار غير لفظى لدافعية الإنجاز، اختبار للتفكير الابتكارى، استخبار للقيم، اختبار لمستوى الطموح، اختبار القلق، وذلك على (٣٠٠) تلميذ و(٣٠٠) تلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد أسفرت نتيجة الدراسة عما يلى: (أ) لم يؤثر كل من: الابتكار، القيم، مستوى الطموح، القلق على الحاجة للإنجاز. (ب) ارتبطت معاملات الانحدار ارتباطا إيجابيا بكل من: الابتكار، مستوى الطموح، القلق، وسلباً بالقيم، وذلك بالنسبة لعينة الذكور. (جـ) أما بالنسبة لعينة الإناث، فكانت المعاملات سلبية بالنسبة للابتكار، مستوى الطموح، القلق، إيجابية بالنسبة للقيم. وفيما يتعلق بالعينة الكلية، فلم يوجد ارتباط جوهرى بين متغيرات الدراسة السابقة والدافعية للانجاز (Saxena, 1984) .

صنف (كيو) مجموعة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى إلى مجموعتين: موجهة نحو النجاح، موجهة نحو الفشل، وذلك لفحص العلاقة بين الإنجاز الأكاديمى والدافعية للإنجاز، وكذلك للتعرف إلى أسباب النجاح والفشل. ولذا فقد طبق على عينة التلاميذ: المصفوفات المتبادلة من وضع (ريفن) Raven's progressive Matrices ومقياسين يتعلقان بالنجاح والفشل. وأجرى هذا الباحث تحليل التباين في اتجاهين، وقد أسفرت نتيجة الدراسة أن المفحوصين الموجهين نحو النجاح لديهم درجات مرتفعة في

الإنجاز الأكاديمى، وذلك بالمقارنة إلى المفحوصين الموجهين نحو الفشل (Kuo, 1983) .

وقد درس (راى) (Ray, 1982) عينة من طلاب المدارس الثانوية في الهند (ن = ٣٠٥)، وظهر أنهم حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الدافعية للإنجاز، فى حين حصلت العينة ذاتها على درجات مرتفعة على مقياس العصابية والجاذبية الاجتماعية، كما تبين أن هناك ارتباطاً جوهرياً موجباً بين الدافعية للإنجاز والعصابية، فضلاً عن ارتباط الدافعية للإنجاز بالتسلطية Authoritarianism .

كما فحص كل من (إرفين ، ليلى، ألون) العلاقة بين (مسح جنكنز للنشاط) (J A S) (وقائمة أيزنك للشخصية) (E P I) ومقياس الحاجة للإنجاز، وذلك على ٣٧ مفحوصا ممن تراوت أعمارهم بين ٢٠ - ٤١ عاما. وقد كشفت الدراسة عن ارتباط موجب جوهرى بين العصابية وسلوك نمط (أ) ، كما ارتبطت العصابية بالحاجة للإنجاز، في حين لم تظهر أية ارتباطات بين سلوك نمط (أ) والحاجة للإنجاز (Irvine, Lyle & Allon, 1982) .

وتوصل (أحمد عبدالخالق، مايسة النيال) (١٩٩١«أ») إلى أن الفروق غير جوهرية إحصائياً بين الجنسين في الدافع للإنجاز، وأن الارتباط جوهرى سالب بين الدافع للإنجاز والقلق لدى كل من الذكور والإناث، والارتباط جوهرى موجب بين الدافع للإنجاز والانبساط لدى الذكور فقط. وكشف التحليل العاملى عن (عامل: القلق مقابل الانبساط) لدى الذكور، وعامل: (القلق مقابل الانبساط والدافع للإنجاز) لدى الإناث. والجدير بالذكر أن عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية.

* تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن عرضنا في الفقرات السابقة لعدد من الدراسات التي أجريت لفحص العلاقة بين الدافعية للإنجاز وعديد من المتغيرات وبخاصة القلق والعصابية والانبساط، يتضح أن النتائج متضاربة في عدد من الحالات، مع أن عددا من الدراسات قد كشف عن ارتباط سالب بين الدافع للإنجاز والقلق، وعن عدم استقرار العلاقة بين الدافعية للإنجاز والعصابية، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات الأخرى ارتباط الدافعية للإنجاز إيجابياً بالانبساط. هذا وقد كشفت بعض الدراسات الأخرى عن أن الارتباط بين الدافعية

للإنجاز والشخصية يعتمد على العوامل الثقافية الحضارية. ويمكن أن يشير ذلك - من بين ما يشير - إلى أن هذا المجال في حاجة إلى مزيد من الدراسات لنستطيع الوقوف على طبيعة هذه العلاقة، ومن الأهمية بمكان - تفسيرا لهذا التضارب في النتائج ألا نغفل طبيعة العينات المختارة والمقاييس المستخدمة، وبصفة عامة سوف تستكشف هذه الدراسة طبيعة هذه الارتباطات لدى عينات قطرية من الأطفال. ومن هنا ننتقل إلى بيان الهدف من هذه الدراسة.

* هـــدف الدراســـة :

لهـذا البحـث هـدفان كمـا يلـي :-

١- وضع أداة لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال العرب وبخاصة في دولة قطر، والتعرف إلى البناء العاملى لهذا المقياس، مع تحديد أهم معالمه السيكومترية.

٢- فحص العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض متغيرات الشخصية: القلق والعصابية والانبساط، لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلميذاتها في دولة قطر.

* فـــروض الدراســـة :

وضـعت الفـروض الثلاثـة الآتيـة :-

١- هناك فروق جوهرية بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتلميذاتها في متغيرات الدراسة الأربع.

٢- الارتباطات جوهرية بين متغيرات الدراسة: الدافعية للإنجاز، القلق، العصابية، الانبساط.

٣- يختلف التركيب العاملى للمقاييس لدى عينة التلاميذ عن نظيره لدى عينة التلميذات.

* المنهـــــج :

(أ) العينـــــة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وتلميذاته بواقع (١١٠) من التلاميذ (١١٠) من التلميذات، اختيرت من مدرستي الشحانية

وأبوبكر الصديق بنين ومدرسة غرناطة الابتدائية بنات بدولة قطر وقد تراوحت اعمار عينة البحث بين ١١ - ١٢ عاماً وذلك بمتوسط أعمار التلاميذ ١١,٤٧ ± ٠,٤٩ ، ووصل نظيره لدى التلميذات الى ١١,٤١ ± ٠,٥١ وقد بلغ متوسط أعمار عينة البحث الكلية ١١,٣٥ ± ٠,٤٧

(ب) المقاييس :

أولاً : مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال

Children's Achievement Motivation Scale (CAMS)

وضع أحمد عبدالخالق، مايسة النيال هذا المقياس كما سيأتى بيانه في القسم الخاص بالنتائج .

ثانياً : مقياس القلق للأطفال

Children's Anxiety Scale (CAS)

قام أحمد عبدالخالق، مايسة النيال (١٩٩١ «ب») بوضع هذا المقياس، ويشتمل فى صيغته النهائية على ٢٣ بندا، وقد مر وضع هذا المقياس بمراحل عديدة أهمها : العرض على المحكمين ، وحساب ارتباط البند بالدرجة الكلية، واستخراج ارتباط البند بمقياس سمة القلق للأطفال من وضع (سبيلبيرجر) وزملائه (Spielberger **et al.,** 1973) ومن إعداد عبدالرقيب البحيرى (١٩٨٢) .

ويتسم مقياس القلق للأطفال بثبات مرتفع وصدق لا بأس به، وأستخرجت من بنوده عوامل فسرت على أنها دليل على الصدق، وينسحب ما سبق ذكره على العينات المصرية من الأطفال . ومن ناحية أخرى حسب ثبات مقياس القلق للأطفال على عينات قطرية وظهر انه مقبول (انظر جدول ١) .

ثالثاً : مقياسا العصابية والانبساط من استخبار أيزنك للشخصية (صيغة الأطفال)

Junior Eysenck Personality Questionnaire (JEPO)

من بين أهداف هذه الدراسة فحص العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشخصية، لذا وقع اختيارنا على المقياسين الفرعيين : العصابية والانبساط من «استخبار أيزنك للشخصية : صيغة الأطفال» (انظر : أيزنك، ايزنك، ١٩٩١ ؛ Eysenck & Eysenck, 1975) .

ويتكون مقياس العصابية - في صيغته العربية - من ٢٠ بندا ، في حين ضم مقياس الانبساط ١٩ بندا تبعاً للدراسة الحضارية المقارنة بين المصريين والانجليز التى أجراها كل من (ايزنك، عبدالخالق) على عينة كبيرة من الأطفال المصريين من الجنسين (ن = ١٣٥٨). وخضع المقياس للتحليلات الإحصائية المناسبة، والتى أدت إلى استخراج مفتاح تصحيح مناسب لمقاييسه الأربعة الفرعية لدى المصريين. وتشير النتائج إلى صدق مقياس العصابية والانبساط وثباتهما على العينات المصرية كما هو الحال عند العينات الإنجليزية (Eysenck & Abdel - Khalek, 1989) . ويبين جدول (١) أن معاملات الثبات مقبولة في مقياس العصابية، وأقل قليلاً من ذلك في مقياس الانبساط لدى الأطفال القطريين.

وقد حسبت معاملات ثبات المقاييس الأربعة على عينات قطرية من الأطفال، وذلك بطريقة التجزئة النصفية، ثم صحح الطول بمعادلة (سبيرمان - براون) وتعد معظم المعاملات - مقبولة وبعضها مرتفع، مما يشير الى اتساق داخلي للمقاييس، وذلك فيما عدا مقياس الانبساط، حيث تميل معاملات اتساقه الى الانخفاض قليلاً.

جـــــــدول (١)

معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقاييس المستخدمة على عينات قطرية

المقاييس	معاملات بيان التجزئة النصفية *		
	تلاميذ (ن = ٣٠)	تلميذات (ن = ٣٠)	العينة الكلية (ن = ٦٠)
١ - الدافع للإنجاز	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٣
٢ - القلق	٠,٨١	٠,٧٢	٠,٧٧
٣ - العصابية	٠,٦٨	٠,٧٩	٠,٧٧
٤ - الانبساط	٠,٦١	٠,٦٦	٠,٦٤

* صححت المعاملات بمعادلة (سبيرمان - براون) لتعويض الطول.

(جـ) تطبيق المقاييس:

طبقت المقاييس في موقف قياس جمعى، مثلت الوحدة فيه الفصل الدراسى في الجلسة الواحدة. وقد تكون الفصل الواحد من ٣٠ إلى ٣٥ تلميذا. وعاون الباحث الثانى في

تطبيق مقاييس الدراسة عدد من المساعدين من مدرسى المدارس التى وقع الاختيار عليها.

(د) الأسلوب الإحصائى:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتى الدراسة وكذلك اختبار (ت)، كما حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجات الخام، هذا فضلا عن تحليل متغيرات الدراسة عامليا بطريقة (هوتيلنج): المكونات الأساسية، وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة (فاريماكس).

* النتائج ومناقشتها:

أولاً: خطوات تأليف مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال وأهم معالمه:

قام أحمد عبدالخالق، مايسة النيال بوضع مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال (CAMS)، وذلك بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية لتناسب الاستخدام مع الأطفال. وفيما يلى عرض للخطوات التى اتبعت في تصميم هذا المقياس مع بيان أهم معالمه.

١ - وعاء البنود Item Pool: استمدت بنود المقياس من التراث السيكولوجى (التربوى والاجتماعى)، حيث تم من خلال مراجعة التراث تحديد الخصائص والصفات المميزة للدرجة العليا من الدافع للإنجاز.

٢ - صياغة البنود: اعتمادا على الخطوة السابقة تم صياغة واحد وثلاثين بندا صياغة عربية مبسطة.

٣ - عرض البنود على المحكمين: طلب من عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس (أعضاء هيئة تدريس وطالبى ماجستير ودكتوراه) قراءة البنود بتمعن، ووضع درجة تتراوح بين ١، ٥ لكل بند، بحيث تحدد هذه الدرجة مدى كفاءة البند في قياس الدافع للإنجاز. هذا فضلا عن اقتراح أى تعديل في صياغة العبارة. وحسب متوسط تقديرات المحكمين لكل بند، وحذف البند الذي وصل متوسط تقديره إلى ≤ ٠٣ وأدى هذا الإجراء إلى حذف ست عبارات، ومن ثم أصبح المقياس مكونا من ٢٥ عبارة.

٤ - بدائل الإجابة : يجاب عن كل بند من بنود المقياس تبعاً للبدائل الثلاثة الآتية : نادرا، أحيانا، كثيرا، وتصحح البدائل الثلاثة بوضع أوزان متدرجة لها كما يلى : ١، ٢، ٣ على التوالى . والجدير بالذكر أن كل عبارات المقياس موجبة في إشارتها إلى وجود الدافع للإنجاز، فيما عدا البندين رقم ٧، ١٦ . وقد وضع للمقياس تعليمات موجزة وبسيطة .

٥ - الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود الفردية : ضم المقياس بعد العرض على المحكمين ٢٥ بندا، طبقت على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وتلميذاته(*) بدولة قطر (ن = ١٣٥)، ثم صحح المقياس، حسبت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس . ونلاحظ من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط جوهرية إحصائياً . وحيث إن خمسة بنود قد حذفت بعد التحليل العاملى للقياس - كما سنبين في الفقرة التالية - لذا فقد آثرنا إير اد مختلف النتائج للعشرين بندا فقط (الصيغة النهائية للمقياس) .

(*) مثلت هذه العينة الدراسة الاستطلاعية لحساب صدق مقياس الدافعية للإنجاز عامليا وقد اختير ت هذه العينة من مدرستي أبوبكر الصديق (بنين) وغرناطة الابتدائية (للبنات) وذلك بواقع (٧٠) من الذكور و(٦٥) من الإناث وقد بلغ متوسط أعمار العينة الاستطلاعية ١١,١٨ ± ٠١,٢٦

جـــــــدول (٢)

معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز للأطفال وكل بند من بنود المقياس كما طبق على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى من الجنسين (ن = ١٣٥)

رقم البند	معاملات الارتباط	الدلالة *	رقم البند	معاملات الارتباط	الدلالة *
١	٠,٣٩٣	٠,٠١	١١	٠,٦٤١	٠,٠١
٢	٠,٦١٣	٠,٠١	١٢	٠,٤٠٢	٠,٠١
٣	٠,٥١٣	٠,٠١	١٣	٠,٦٠٤	٠,٠١
٤	٠,٤٠١	٠,٠١	١٤	٠,٢٥١	٠,٠١
٥	٠,٤٦٢	٠,٠١	١٥	٠,٦٣٠	٠,٠١
٦	٠,٥٤٨	٠,٠١	١٦	٠,٤٦٤	٠,٠١
٧	٠,١٧٦	٠,٠٥	١٧	٠,٥٩١	٠,٠١
٨	٠,٥٤٦	٠,٠١	١٨	٠,٢٨١	٠,٠١
٩	٠,٤٣٣	٠,٠١	١٩	٠,٣٢٥	٠,٠١
١٠	٠,٧١٧	٠,٠١	٢٠	٠,٥٤١	٠,٠١

* تصبح ر دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٠,٢٢٨
تصبح ر دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٧٤

٦ - التحليل العاملى لبنود المقياس : أستخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين استجابات عينة من التلاميذ والتلميذات القطريين (ن = ١٣٥) للبنود المفردة للمقياس (٢٥ بنداً) ، ثم حللت معاملات الارتباط بين البنود عامليا بطريقة (هوتيلنج) : المكونات الأساسية، واستخدم محك «جتمان» لتحديد العوامل (العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن ≤ ١) ، ثم أديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس (Nie et al., 1975) ، وتم استخراج ثمانية عوامل تبعا لهذا المحك . ويبين جدول (٣) قيم الشيوع هـ^{٢} h^2 .

جـــــــدول (٣)

شيوع (هـ٢) بنود مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال

رقـــم البنـــد	هـ٢	رقـــم البنـــد	هـ٢
١	٠,٧٦٧	١١	٠,٧٠١
٢	٠,٧١٤	١٢	٠,٧٣١
٣	٠,٧٣٠	١٣	٠,٧٤٤
٤	٠,٧٤٩	١٤	٠,٦٣٤
٥	٠,٥٩٢	١٥	٠,٦٩٢
٦	٠,٦٣٣	١٦	٠,٥٨٩
٧	٠,٧٠٨	١٧	٠,٦٣٩
٨	٠,٦٤٩	١٨	٠,٦٨٦
٩	٠,٦٦٧	١٩	٠,٦٦٨
١٠	٠,٦٩٤	٢٠	٠,٦٧٢

جـــــــدول (٤)

الجذر الكامن والنسب المئوية لتباين العوامل المتعامدة المستخلصة من مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال

رقـــم العامـــل	الجـــذر الكامـــن	نسبة التبايـــن
١	٦,٤٤	٪٢٥,٨
٢	١,٩٣	٪ ٧,٧
٣	١,٩٠	٪ ٧,٦
٤	١,٤٩	٪ ٦,٠
٥	١,٤١	٪ ٥,٦
٦	١,٣١	٪ ٥,٣
٧	١,١٢	٪ ٤,٥
٨	١,٠٣	٪ ٤,١
النســـبة الكليـــة للتبايـــن		٪٦٦,٦

ويتضح من جـدول (٤) أن النسبة الكلية للتباين ٦ ,٦٦٪ وهي نسبـة مرتفعة تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفى لاستيعاب قدر مناسب تماما من التباين. ولما كان الهدف هو وضع مقياس محدد المكونـات، واضح القسمات ، تتسم عوامله بالاستقـرار والثبات، لذا فقد اختير معيار التشبع الجوهرى بالعامل ليكون ≤ ٥ ,٠ ، وذلك في كل عامل مستخرج له جذر كـامن ≤ ٠ ,٠١ وتطبيقاً لذلك استبقيت العوامـل الثمانية، وحذفت خمسة بنود ، فأصبحت الصيغة النهائية للمقياس مكـونة من عشرين بنداً. ويبين جدول (٥) التشعبات الجوهرية (≤ ٥ ,٠) للعوامل الثمانية.

جـــــــدول (٥)

العوامل المتعامدة لمقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وتلميذاتها بدولة قطر (ن = ١٢٥)

التشبع	العوامل والبنود المكونة لها
	* *العامل الأول : التفوق والامتياز (٨ ,٢٥٪)*
(٠,٦٨٢)	(٥) أحب أن أكون شخصاً مشهوراً عندما أكبر .
(٠,٦٢٥)	(١٣) أنا شخص ملىء بالحيوية والنشاط .
(٠,٥٨٤)	(١٠) أهـــتم بالتفـــوق في دراســـتى .
(٠,٥١١)	(١٥) أبذل أقصى جهدى حتى أكون من أفضل التلاميذ .
	* *العامل الثانى : النشاط والطموح (٧ ,٧٪)*
(-٠,٧٣٧)	(١٦) أنا شخـــص كســـول .
(٠,٧٠٧)	(٨) عـــندى طمـــوح كبـــير .
(٠,٥١١)	(١٧) أتمنى أن أحقق نجاحاً كبيراً .
	* *العامل الثالث : السعي والصبر (٦ ,٧٪)*
(٠,٧٥٠)	(١٢) أحب أن أكون صاحب مشروع كبير عندما أكبر .
(٠,٦٨٢)	(٦) أسعى بجـد لتحقيـــق آمالى
(٠,٥٤٤)	(٢٠) أنا شخـــص صـــبور .
(٠,٥٠٢)	(١٧) أتمنى أن أحقق نجاحاً كبيراً .
	* *العامل الرابع : الاهتمام بالنجاح (٠ ,٦٪)*
(٠,٧٣٢)	(٣) النجاح في المدرسة مسألة مهمة عندى .
(٠,٦٨٢)	(١٩) يضايقنى أن يتفوق زميلى علىّ .
(٠,٦٣١)	(٢) يهمنى أن يقـــدرنى الآخرون .
(٠,٥٤٨)	(١١) أقوم بعمل أشياء من تلقاء نفسى .
	* *العامل الخامس : المثابـــرة (٦ ,٥٪)*
(٠,٧٩٠)	(٤) أستمر في أى عمل برغم ما فيه من الصعوبات .
(٠,٦٩١)	(١) أحاول أن أتغلب على المشكلات التي تواجهنى .
	* *العامل السادس : عـدم الاستسلام (٣ ,٥٪)*
(٠,٧٣٣)	(١٤) أتضايق عندما أشعر أن الوقت يضيع .
(٠,٥٤٢)	(٩) أكره الخضوع والاستسلام للآخرين .
	* *العامل السابع : الثقة بالنفس (٥ ,٤٪)*
(-٠,٧٤٤)	(٧) أشعر بالنقص وأننى أقل من زملائى .
	* *العامل الثامن : التحـــمل (١ ,٤٪)*
(٠,٨٠٢)	(١٨) أتحمـــــل الآلام .

وبالنظر إلى جدول (٥) نلاحظ أن العامل الأول قد إستوعب قدراً كبيراً من التباين (٨, ٢٥٪)، ويمكن تسميته عامل التفوق والامتياز، وتتركز أعلى تشبعاته في البند رقم ٥ (أحب أن أكون شخصاً مشهوراً عندما أكبر) والبند رقم ١٣ (أنا شخص ملىء بالحيوية والنشاط) والبند رقم ١٠ (أهتم بالتفوق في دراستى). وإستوعب العامل الثانى (٧, ٧٪) من التباين، ويمكن تسميته عامل النشاط والطموح، وتضم أعلى تشبعاته البند رقم ١٦ (أنا شخص كسول: تشبع سلبي) والبند رقم ٨ (عندى طموح كبير: تشبع إيجابي) والبند رقم ١٧ (أتمنى أن أحقق نجاحاً كبيراً: تشبع إيجابى). أما العامل الثالث فقد إستوعب (٦, ٧٪) من التباين، ويمكن تسميته: السعي والصبر، وتتضمن أعلى تشبعاته البند رقم ١٢ (أحب أن أكون صاحب مشروع كبير عندما أكبر) والبند رقم ٦ (أسعى بجد لتحقيق آمالي) والبند رقم ٢٠ (أنا شخص صبور). ويمكن أن يسمى العامل الرابع: الاهتمام بالنجاح. وقد استوعب (٠, ٦٪) من التباين، وتتركز أعلى تشبعاته في البند رقم ٣ (النجاح في المدرسة مسألة مهمة عندى) والبند رقم ١٩ (يضايقني أن يتفوق زميلي علي) والبند رقم ٢ (يهمنى أن يقدرنى الآخرون) . أما العامل الخامس فقد إستوعب (٦, ٥٪) من التباين الكلى، ويمكن أن يسمى : المثابرة، وتضم أعلى تشبعاته البند رقم ٤ (أستمر في أى عمل برغم ما فيه من الصعوبات) والبند رقم ١ (أحاول أن أتغلب على المشكلات التى تواجهنى). وقد استوعب العامل السادس (٣, ٥٪) من التباين، وتدور أعلى تشبعاته حول البند رقم ١٤ (أتضايق عندما أشعر أن الوقت يضيع) والبند رقم ٩ (أكره الخضوع والإستسلام للآخرين)، ومن ثم يمكن تسميته عامل عدم الإستسلام. أما العامل السابع فقد استوعب (٥, ٤٪) من التباين الكلي، ويمكن تسميته الثقة بالنفس. إذ يوجد أعلى تشبع له في البند رقم ٧ (أشعر بالنقص وأننى أقل من زملائي: تشبع سالب). على حين إستوعب العامل الثامن والأخير (١, ٤٪) من التباين، ويمكن تسميته التحمل، وأعلى تشبع به للبند رقم ١٨ (أتحمل الآلام).

ونستدل من هذه العوامل المشتملة على كل بنود مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال على صدق المقياس، إذ تتضمن بنوده عوامل متسقة تشير إلى مكونات أساسية في الدافعية للإنجاز. ومن ناحية أخرى تشير الصورة العاملية الناتجة عن هذا التحليل ذى الرتبة الأولى إلى إمكان إستخراج عامل واحد ذى رتبة ثانية يستوعب هذه العوامل الثمانية، وهذا ما نزمع القيام به مستقبلاً.

٧ - ثبات المقياس : تمت البرهنة عليه بدرجة كبيرة (انظر جدول ١) .

٨ - صدق المقياس : يبرهن على صدق مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال من ثلاثة جوانب كما يلى : -

(١) جوهرية الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس .

(٢) العوامل الثمانية المستخرجة ، والتى يشير مضمونها إلى الدافعية للإنجاز، وكذا إلى الصدق العاملي للمقياس .

(٣) جوهرية معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الدافعية للإنجاز ودرجاتهم في نهاية الصف الخامس الابتدائى، بوصف هذه الدرجات الأخيرة محكا لتحصيلهم الدراسي، مع الافتراض المسوغ بأن ارتفاع التحصيل الدراسي يمكن أن يكون مؤشرا للدافع للإنجاز (انظر : Fontaine, 1985) . وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٥٦٢ كما طبق على عينة من التلاميذ والتلميذات في الصف السادس الابتدائى بدولة قطر (ن = ٧٥) ، وهو إرتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويعد مؤشراً لصدق المقياس المصمم .

ثانياً : ارتباط الدافعية للإنجاز بكل من القلق والعصابية والانبساط :

يعرض جدول (٦) أهم المعالم الوصفية للمقاييس المستخدمة .

جـــــــــدول (٦)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقاييس الدراسة وقيم (ت) لدى عينتي تلاميذ (ن = ١١٠) وتلميذات (ن = ١١٠) الصف السادس الابتدائى بدولة قطر

المقاييس	عينة التلاميذ (ن = ١١٠)		عينة التلميذات (ن = ١١٠)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الدافعية للإنجاز	٤٦,٦٥	١١,٧٣	٤٦,٥٩	١٠,٤٨	٠,٠٤	غير دال
٢ - القلق	٤٢,٦٢	٧,٨٢	٤٥,٤٩	٧,٨٥	٢,٢٧	٠,٠٥*
٣ -العصابية	٨,٩٤	٤,٣٥	١١,٦١	٣,٢١	٤,٥٤	٠,٠١**
٤ - الانبساط	١٢,٩٤	٢,٥١	١٣,١٩	٢,٦٤	٠,٦٣	غير دال

وبالنظر إلى جدول (٦) - فيما يختص بالفروق الجوهرية - يتضح أن متوسط درجات عينة التلميذات أعلى من متوسط نظرائهن من التلاميذ، وذلك في متغيرى القلق (الفرق جوهرى عند مستوى ٠٥ , ٠) والعصابية (الفرق جوهرى عند مستوى ٠١ , ٠) مما يشير إلى أن التلميذات القطريات أكثر قلقا وعصابية من التلاميذ. وتتسق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة على كل من الراشدين والأطفال (انظر: أحمد عبدالخالق ، ١٩٧٧ ، أحمد عبدالخالق، مايسة النيال ١٩٩١ «ب» ، سبيلبيرجر، ١٩٨٤ ، عبدالفتاح دويدار، ١٩٨٧ ص ص ٢٩٧، ٣٠٣، مايسة النيال ، ١٩٩١ أ، ب).

ولارتفاع قلق الإناث أسباب شتى لعل من بينها الظروف الضاغطة التي تمر بها الأنثى من حيث ما يفرضه المجتمع عليها من الالتزام، والضبط والقيود، فضلا عن ميل الآباء إلى الحماية الزائدة لصغار البنات أكثر من صغار الأولاد. وقد تصل هذه الحماية إلى حد (الحصار) الذي يحول دون تعبير البنت عن ذاتها، وعن ممارسة دورها الطبيعى في الأسرة. ويمكن أن يتخذ هذا الحصار أشكالاً شتى من بينها رفض طلباتها وبخاصة تلك التى لا تتفق مع ما يراه الآباء مناسبا لها. ونظراً لخشية الآباء وأولياء الأمور على بناتهن في هذا السن الحرج (٥ , ١١ عاما تقريبا) فهم لا يمنحوهن الحقوق التي تمنح للأولاد عادة في السن ذاته.

كما يجب ألا نغفل المرحلة التي تمر بها البنات في هذا السن: فهن إما في مرحلة الطفولة المتأخرة أو بداية المراهقة المبكرة، أى أنهن في مرحلة التغير الفيزيولوجى والهرمونى والجسمى، فهن على مشارف حدث جديد يعد تحولياً وحاسماً بالنسبة لهن: ألا وهو البلوغ والنضج، مع عدم مواجهة هذه التغيرات الجوهرية بالتوعية المناسبة والتوجيه الكافى غالبا، مما يهيء البنت ويجعلها قابلة للإصابة بالقلق والخوف نتيجة لهذا الحدث. ولقد دلت البحوث على أن سن النضج لدى البنات أصغر من نظيره لدى الأولاد (انظر: أحمد عبدالخالق، مايسة النيال، ١٩٩١ (جـ)، (Shaffer, 1989, P. 167) .

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (سيبل أيزنك) التي صممت استخبارا لقياس العصابية لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ٧، ١٥ عاما، فحصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور في هذا المقياس، ومن ثم يعد ذلك مؤشراً واضحاً على أن الفروق بين الجنسين في القلق تظهر بوضوح منذ وقت مبكر من العمر، وتستمر في المراحل التالية

كذلك (ريتشارد لن، ١٩٩٠ ص ص ٤١ - ٢).

ومن ناحية أخرى لم تظهر فروق جوهـرية بين التلاميذ والتلميذات في متغيرى الدافعية للإنجاز والانبساط. ويتفق ذلـك مع عدد من الدراسات السابقة التـي أشرنا اليها في فقرة سابقة ويختلف مع بعضها الآخر.

(انظر دراسات : أحمد عبدالخالق ، مايسة النيال، ١٩٩١) «أ»

جـــــــدول (٧)

معاملات الارتباط بين مقياس الدافعية للإنجاز والقلق والعصابية والانبساط لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ١١٠)

المقاييـــــس	١	٢	٣	٤
١ - الدافعية للإنجاز	--	-٠,٢٠٤*	-٠,٠٤٩	٠,١٢٣
٢ - القلـــــق	-٠,٠٧٩	--	-٠,٢٥٦**	٠,٠٢٨
٣ - العصابيـــــة	٠,١٩٥*	٠,٢٤٣*	--	-٠,٣٢١**
٤ - الانبســـاط	٠,٠٠٣	٠,٠٤١	-٠,٢٧١**	--

جـــــــدول (٨)

معاملات الارتباط بين مقياس الدافعية للإنجاز والقلق والعصابية والانبساط لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (ن = ١١٠)

المقاييـــــس	١	٢	٣	٤
١ - الدافعية للإنجاز	--	--	--	--
٢ - القلـــــق	-٠,٢٠٤*	--	--	--
٣ - العصابيـــــة	٠,٠٤٩	٠,٢٥٦**	--	--
٤ - الانبســـاط	٠,١٢٣	٠,٠٢٨	-٠,٣٢١**	--

* تصبح ر جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٩٥

** تصبح ر جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٠,٢٥٤

يتضح من جدول (٧) - فى عينة الذكور - أن هناك ارتباطاً جوهرياً موجباً (عند مستوى ٠٥ , ٠) بين كل من الدافعية للإنجاز والعصابية، والقلق والعصابية، كما ارتبطت العصابية بالانبساط ارتباطاً جوهرياً (عند مستوى ٠١ , ٠) سالباً. وفيما يختص بعينة الإناث فقد ظهر ارتباط جوهري سالب (عند مستوى ٠٥ , ٠) بين الدافعية للإنجاز والقلق، وارتباط جوهري موجب بين القلق والعصابية (عند مستوى ٠١ , ٠)، إلى جانب ارتباط جوهرى سالب (عند مستوى ٠١ , ٠) بين العصابية والانبساط.

والنتيجة البارزة في جدول (٧) ارتباط الدافعية للإنجاز بالعصابية إرتباطاً موجباً في عينة التلاميذ فقط، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة (انظر: Irvine, Lyle & Allon, Ray, 1982)، على حين لا تتسق مع دراسات أخرى (Ray, 1990)، وذلك مما يحدو بنا إلى الاتفاق مع (راى) في قوله: (إن العصابية لا تتسم بالاستقرار في علاقتها بالدافعية للإنجاز) (Ray, 1990).

وفيما يتعلق بالارتباط الجوهرى السالب (جدول ٨) (لدى التلميذات فقط) بين الدافعية للإنجاز والقلق فهو يتفق مع إحدى الدراسات (Jindal & Panda, 1982)، التي أظهرت اختلافا في علاقة القلق بالدافعية للإنجاز بين عينتى الذكور (ارتباط جوهري سالب) والإناث (ارتباط غير جوهرى). كما أسفرت دراسات اخرى عن ارتباط جوهري سالب بين القلق والدافعية للإنجاز لدى كلا الجنسين (أحمد عبدالخالق، مايسة النيال، ١٩٩١ «أ») (Heaven, 1990; Sarason, 1972 P. 243).

ويفسر بعض الباحثين هذا الارتباط السلبي بأن القلق يعوق نمو الدافعية للإنجاز، وما يصاحب الفرد من خبرات تتسم بالفشل في الإنجاز تنمي الاستعداد للقلق، هذا فضلاً عن أن سمة القلق تعكس دافع الخوف من الفشل، فكلما زاد الاستعداد للقلق كان الشخص أكثر إحجاما عن العمل والإنجاز لخوفه من الفشل (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٧٩، ص ٢٩١). ولكن يبقى السؤال المهم - فيما يختص بنتيجة هذه الدراسة - لماذا تختلف نتائج الأولاد عن البنات بخصوص علاقة الدافع للإنجاز بالقلق؟ والحق أن دراسات العلاقة بين المتغيرين قد نجم عنها أكبر قدر من التضارب. وليس لدينا تفسير محدد لهذا الاختلاف، ولكننا يمكن أن نوصى بأن يفحص الارتباط بين المكونات الفرعية لكل من الدافع للإنجاز والقلق.

أما فيما يتعلق بالارتباط دال احصائيا الموجب بين القلق والعصابية لدى عينتي الدراسة، فتعد هذه النتيجة مرة أخرى - مدعمة لما توصل إليه الباحثون مسبقاً (أحمد عبدالخالق، ١٩٧٧، أحمد عبدالخالق، مايسة النيال، ١٩٩١ «ب»)، وذلك على الرغم من الاختلاف في طبيعة العينات السابقة بالمقارنة إلى هذه الدراسة. وتفسير ذلك أن القلق يعد نوعاً فرعياً وثيق الصلة بالعصابية شأنه في ذلك شأن الاكتئاب والمخاوف. ولا سيما أن القلق يقع فى تجمع الاضطرابات العصابية، فليس من المستغرب إذن أن يكون هذا الارتباط جوهرياً وموجباً.

أما من ناحية الارتباط دال احصائياً السالب بين العصابية والانبساط لدى عينتي الدراسة، فهو يتفق مع عدد من الدراسات السابقة (انظر: أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٨٦، أحمد عبدالخالق، مايسة النيال، ١٩٩١ «ب»; Lobel, 1987; Roth, 1978). ولكن هذه النتيجة تختلف مع ما أسفرت عنه دراسات أخرى من علاقة غير جوهرية بين الانبساط والعصابية (انظر: أيزنك، ١٩٩١)، فالعلاقة بين الانبساط والعصابية إذن مسألة خلافية جدلية لم تحسم بعد (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٦). وقد قدمت تفسيرات مختلفة لهذه العلاقة: اجتماعية أو متصلة بالإشراط أو فيزيولوجية أو سيكومترية. ويربط «أيزنك» بين كل من الانبساط والعصابية وآلية (ميكانيزم) التنبه Arousal والتنشيط Activation، ويفترض أن هاتين الآليتين ترتبطان بكل من التكوين الشبكى والمخ الحشوى، واعتمادا على هذا الفرض فإن المنطوين يتميزون بمستويات مرتفعة من التنبه اللحائى بالمقارنة إلى المنبسطين. وتتميز الدرجة المرتفعة من العصابية بمستويات مرتفعة من التنشيط الراجع إلى الجهاز اللمبى، ومن ثم يمكن افتراض أن الاعتماد بين تنبه المخ الحشوى وتنبه التكوين الشبكى يمكن أن يفسر الارتباط السلبى بينهما (Brody, 1972 P. 56).

ثم أجرى تحليل عاملى لمعاملات الارتباط المتبادلة بين المتغيرات الأربعة، حيث استخلص عاملان في عينة التلاميذ وكذلك التلميذات, ويبين جدول (٩) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

جـــــــدول (٩)

العوامل المستخرجة من تحليل الارتباطات بين مقاييس الدراسة والنسبة الكلية للتباين لدى عينتى التلاميذ (ن = ١١٠) والتلميذات (ن = ١١٠) بعد التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	عوامل التلاميذ		هـ٢	عوامل التلميذات		هـ٢
	العامل الأول	العامل الثاني		العامل الأول	العامل الثاني	
(١) الدافعية للإنجاز	,٧٦٤	,١٨٣	,٦١٨	,٢٧٥	,٧٥٨	,٦٥١
(٢) القلق	٠,٦٠٢	٠,١٧٨	٠,٣٩٤	٠,٣١٤	-٠,٧٦٥	٠,٦٨٤
(٣) العصابية	٠,٥٤٣	-٠,٦٠٦	٠,٦٦٢	٠,٨٠٤	٠,٢١٢	٠,٦٩٣
(٤) الانبساط	٠,٠٨٩	٠,٨٨٦	٠,٧٩٢	-٠,٧٦٥	٠,١٩٢	٠,٦٢٢
الجذر الكامن	١,٤٥	١,٠١		١,٤٢	١,٢٢	
نسبة التباين	٣٦,٣٪	٢٥,٤٪		٣٥,٦٪	٣٠,٧٪	

يتضح من جدول (٩) - فيما يختص بعينة الذكور - أن العامل الأول استوعب (٣٦,٣٪) من النسبة الكلية للتباين، وتشبع به جوهرياً مقاييس الدافعية للإنجاز ثم القلق فالعصابية، لذا يمكن تسميته عامل الدافعية للإنجاز والعصاب. واستوعب العامل الثاني (٢٥,٤٪) من النسبة الكلية للتباين، وكان أعلى تشبع لمقياس الانبساط يليه العصابية، وهو عامل ثنائى القطب، ويمكن تفسيره بأنه (عامل الانبساط مقابل العصابية).

وفيما يختص بعينة الإناث فقد إستوعب العامل الأول ٣٥,٦٪ من النسبة الكلية للتباين، تشبع به مقياس العصابية ثم الانبساط، وهو عامل ثنائي القطب ونقترح تسميته (العصابية مقابل الانبساط). أما العامل الثاني فقد استوعب ٣٠,٧٪ من التباين الكلى، وتشبع به مقياس القلق يليه الدافعية للإنجاز. وهو عامل ثنائى القطب أيضاً، ونقترح تسميته (الدافعية للإنجاز مقابل القلق).

والملاحظ أن العوامل المستخرجة غير متسقة من عينة التلاميذ إلى التلميذات فيما يتصل بوضع الدافع للإنجاز داخل الإطار الأساسى لبعدي الشخصية الانبساط والعصابية (والقلق). وسنناقش هذه النقطة في الفقرة التالية.

مناقشـــــة عامـــــة

لم يتحقق الفـرض الأول لهذه الدراسـة ، والذي يشير إلى ظهـور فروق جـوهريـة بين الجنسين في متغيري الدافعية للإنجاز والانبساط ، ومـع ذلك فقد تحقق في ظهور فروق بين الجنسين في كـل من القلـق والعصابيـة (للبنـات متوسـط أعلى) . والحقيقة أن الفـروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز مسألة لم تحسم بعد ، فقد ظهرت دراسات تشير إلى أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز عن الإنـاث (انظر : أحمد عبدالخالق ، ١٩٩١ ، ثناء الضبع ، ١٩٨٦ ، رشـاد موسـى ، ١٩٩١) ، ودراسات أخـرى تأدت إلى عـدم ظهور فـروق بين الجنسين في المتغير ذاته (أحمد عبدالخالق ، مايسـة النيال ، ١٩٩١ «أ») ، بينما أكدت دراسات أخرى أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز عن الـذكور في بعض المجتمعات ، وعكس ذلك في مجتمعات أخـرى (Lynn, et al., 1991, P. 54) . وقد حاول كثير من البـاحثين تفسير هذا التضارب على ضوء طبيعـة الفروق بين الجنسين في الظروف والمواقف المطلـوبة لإثارة دافـع الإنجاز عند كل منهم ، حيث تتأثر النساء أكثـر بالدافع إلى الانتماء ، ويفترض أن يكون لهذا الدافع الأولويـة والأسبقية على الـدافع للإنجـاز ، على حين يتغلب الدافـع للإنجـاز والتحصيل المرتفع لـدى الرجـال (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩١) . وفي الـواقع قد يكـون من المنـاسب أن نفترض أن الفروق بين تلاميـذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها في هذه الـدراسة لم تبرز جلية بما فيه الكفايـة ، وذلك نظراً لصغر أعمارهم (م = ١١,٥ عـاماً تقريباً) بـالمقارنة إلى الأعمار الأكبر والمستخدمة في الدراسات الأخرى .

ومن ناحيـة أخرى فإن ارتفاع متوسطـي القلق والعصابية لدى الإنـاث عن نظيره عند الذكـور - كما أوضحنا سلفـاً - نتيجة تتفـق مع مـا ورد في التراث السيكولـوجي في هـذا الخصوص . ونضيف أن البنت القطرية في هذه السن بعينها (١١,٥ عاماً تقريباً) تدخل في دائرة الضبط والسيطرة الأسرية أكثر من أية مرحلة سابقة ، فهي إما على مشارف البلوغ أو في مرحلـة البلوغ فعلاً ، فكـل تحركاتها بحساب ، وكل رغبـاتها موضع فحـص وتمحيص ودراسة قبل التنفيـذ ، وذلك على خلاف الذكـر الذي يحصل على كثير من الحقـوق . ومن ناحية أخـرى تأتي تلك الخبرة الجديـدة المتمثلة في دورة الحيض التي تخبرهـا الأنثى في هذه المرحلة فتنتابها أعراضها دون أية توعيـة أو تنبيه من قبل الأم ، وعلى البنت أن تتصرف من تلقاء نفسها نحو هذا الحدث ، فمن الطبيعـي أن ينتابها القلق ، وتضطرب انفعالاتها نتيجة التغيرات الفيزيـولوجية والنفسيـة التي تكابدهـا في هذه المرحلة ، كما يجب ألا ننسـى تأثير المتغيرات الاجتماعية ومنهـا اتجاهات مختلف أعضـاء الأسرة الناضجين تجاه كل مـن الفتاة وهذه المرحلة بذاتها .

تعقيب عام

تؤدى بنا نتائج هذه الدراسة إلى القول بأن متغير الدافعية للإنجاز ليس من السهل وضعه في موضع مناسب، ولا إدراجه في موقع محدد بالنسبة لبعدى الشخصية الأساسيين: الانبساط والعصابية (أو القلق)، وذلك أن النتائج ليست متضاربة من دراسة إلى أخرى فقط، بل إنها أيضاً متضاربة داخل الدراسة الواحدة، فعلى حين يكشف مقياس الدافع للإنجاز مثلاً عن ارتباط جوهرى موجب بالعصابية في عينة الذكور (كما هو الحال في هذه الدراسة) فلا يستخرج ارتباط جوهرى بين المتغيرين في عينة الإناث في الدراسة ذاتها، وذلك على الرغم من الافتراض المسوغ بأن العينتين متشابهتان إلى حد بعيد، فالمجتمع الأب الذي سحبت منه واحد. وقد تكرر الأمر ذاته (في هذه الدراسة) فيما يتعلق بالقلق: ارتباط جوهري سالب بين الدافع للإنجاز والقلق لدى التلميذات، وغير جوهرى عند التلاميذ.

وليس من المقبول القول بأن هذه النتائج المتضاربة خاصة بالأطفال (وهم عينتا هذه الدراسة) نظرا لعدم استقرار سلوكهم، لأن الأمر قد تكرر في دراسات سابقة على الراشدين كما سبق أن أوضحنا في القسم الأخير من هذه الدراسة. كما أنه ليس من المقبول أيضا القول بأن تضارب النتائج يعكس خواص غير مقبولة في المقياس المستخدم، ذلك لأن تضارب النتائج قد تكرر في التراث السيكولوجي داخل الدراسة الواحدة من جنس الى آخر (Jindal & Panda, 1982)، ومن ثقافة إلى أخرى (انظر Lynn et al., 1991., P. 54).

ولعله من المناسب في هذا الصدد أن نقترح إجراء تحليل مفصل لمكونات الدافع للإنجاز، وحساب الارتباطات بين هذه المكونات ومتغيرات الشخصية، فقد يرتبط أحد المكونات ارتباطاً موجباً بسمة ما، ويرتبط مكون آخر بالسمة ذاتها ارتباطاً سالباً. وللتحقق من ذلك - بشكل عملي وميسور- نقترح استخراج معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والعوامل الستة الأولى التي تستوعب مقياس الدافع للإنجاز للأطفال (الذي قدمته هذه الدراسة)، وهذه العوامل هي: التفوق والامتياز، النشاط والطموح، السعي والصبر، والاهتمام بالنجاح، المثابرة، عدم الاستسلام. ويبقى تحقيق هذا الهدف منوطاً بدراسة أخرى مستقلة.

ومن ناحية أخرى فهل من الممكن تفسير تضارب هذه النتائج بالنظر إلى مفهوم الدافع للإنجاز من منظور ارتقائى تطورى؟ ونقترح أيضاً دراسة مستقلة للتحقق من هذا التساؤل. ولكن يكفى أن نشير إلى أن الدافع للإنجاز يعد في مرحلة ارتقاء وتطور في الفئة العمرية الضيقة جدا والتى شملتها هذه الدراسة (حوالى ٥ , ١١ عاماً) ، وقد يكون الدافع للإنجاز عندئذ على أعتاب طفرة Mutation ارتقائية أو تحول فجائى.

ومن يقين كاتبى هذه السطور أن الدافع للإنجاز يتطور ويرتقى - بشكل بارز على الأقل - بعد زمن قصير من التحاق الطفل بالمدرسة، ذلك أن التقييم Evaluation جانب أساسى في كل مؤسسة تعليمية أو تربوية، وحيث يوجد تقييم لتعليم الطفل أو لقدراته أو نشاطه بوجه عام فإن ذلك يرتبط أيما ارتباط وأوثقه بالدافع للإنجاز من ناحية، ويطوره ويرتقى به في الوقت ذاته من ناحية أخرى. والتأكيد العملى لذلك يأتى من دراسة ارتقائية حديثة لعدد من الأبعاد الأساسية للشخصية (من بينها الدافع للإنجاز) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى (من ٦ - ١٢ عاماً) أظهرت أن الدافع للإنجاز يكون منخفضاً في المرحلة العمرية من ٦ - ٨، ثم يرتفع في المرحلتين العمريتين ٨ - ١٠ و ١٠ - ١٢ عاماً لدى كل من الجنسين (نبوية شاهين، ١٩٩١ ص ١٥٤). وتؤدي بنا هذه المناقشة إلى تقديم التوصيات التالية.

توصيـات واقتراحـات

اعتماداً على نتائج هـذه الدراسـة والدراسـات المشابهة نقـدم التوصيـات والاقتراحات الآتية : -

١ - من نافلة القـول أن نوصى بضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة واحتيـاجاتها، فالأطفال هـم غد الأمـة العربيـة و مستقبلهـا، ومحط أنظارهـا، ومنـاط آمالها. ولكننـا نذكـر الذاكـرين بـالأهمية القصـوى لإجراء البحـوث النفسية على الأطفـال العرب، تلـك البحـوث التي تسهـم في تعميق فهمنـا لهم، وحـل مشكلاتهم، وسـد احتياجـاتهم، وتنميـة قدراتهم، وإطـلاق الخلاق مـن طاقـاتهم، والارتقـاء بـأدائهم ، والارتفـاع بإنجازهم.

٢ - من الأهميـة بمكان أن نهتم بـدراسات الدافـع للإنجـاز الاهتمام اللائق بها، فالـدافع المرتفع للإنجاز وراء كل امتياز وتفوق ونجاح.

٣ - على الرغم مـن وفرة البحوث (وبخاصة الأجنبيـة) في مجال الدافع للإنجـاز فان هناك جوانـب جدليـة، ونقاط خـلاف كثيرة لم تحسم بعـد، والحاجة مـاسة إلى مـزيد مـن البحوث فيهـا، ومثالها العلاقـة بين الدافع للإنجـاز وسمات الشخصية، فإن معـرفة طبيعة هذه العلاقة يمكننا من معرفة متعلقـات الدافع للإنجاز، ومن ثم محاولة رفعه والارتقاء به وتنميته.

٤ - البحوث العربية في الدافع للإنجاز ليست نادرة، ولكنها لا تتناسب - عدداً وتنوعاً - وأهمية هذا المفهوم.

٥ - لابد أن يـوجد قطاع غير قليـل من البحوث في هذا المجـال إلى جانب عملى مهـم هو تنمية الـدافع لـلإنجاز، ووضـع برامـج متعددة لتنميتـه، وبخاصـة لدى الأطفـال منخفضي الدافع للإنجاز، والتراث العالمي في هذا المجال مبشر وواعد.

٦ - على الرغم من ضرورة الاسترشاد بما نشر على المستوى العالمى من برامج لتنمية الدافع للإنجاز لـدى الأطفال، فلابد أن تكون البرامـج المقترحة للأطفال العرب نـابعة من ثقافة العرب، مستلهمة تراثهم الحضاري الثري ودينهم الحنيف.

٧ - من بين متطلبات هذا البرنامج المقترح لتنمية الدافع للإنجاز ضرورة توافر أداء لقياسه، بحيث يجب أن تتحقق فيها الشروط السيكومترية الأساسية للمقياس الجيد، ذلك أن مثل هذه البرامج موجهة - في المقام الأول - لمنخفضي الدرجة على الدافع للإنجاز، فضلاً عن ضرورة استخدام مثل هذه المقاييس للقياس (القبلي - البعدي). ويعد مقياس الدافع للإنجاز للأطفال الذي قدمته هذه الدراسة أداة بدأ تأليفها وأعدت عبر مراحل متتابعة لتناسب الأغراض القياسية لدى الأطفال العرب، وتتمتع في الوقت نفسه بخواص جيدة، ومن ثم يمكن أن يوصى باستخدامها في مثل هذه البحوث والبرامج.

في سبيل تعميق فهمنا للدافع للإنجاز على عينات عربية، نوصى بإجراء البحوث المقترحة التالية.

(أ) العلاقة بين المكونات الفرعية للدافع للإنجاز وسمات الشخصية.

(ب) تطور الدافع للإنجاز وارتقائه في مراحل الطفولة والمراهقة.

(جـ) الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء ومستوى الدافع للإنجاز لديهم.

(د) الدافع للإنجاز وارتباطه ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل: مهنة الوالد، عمل الأم، حجم الأسرة، ترتيب الميلاد، المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة.

(هـ) مدى تأثر الدافع للإنجاز ببعض المتغيرات التربوية مثل: جو الفصل، العلاقة بين التلاميذ بعضهم وبعض، العلاقة بين المدرس والتلميذ، الادارة المدرسية.

المراجـــــع

١ - أحمد عبدالخالق (١٩٧٧) قائمة ويلوبى للميل العصابى: كراسة التعليمات، القاهرة: دار النهضة العربية.

٢ - أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٦) العلاقة بين الانبساط والعصابية لدى عينات مصرية. الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، عدد خاص بأعمال المؤتمر السنوي الثاني لعلم النفس في مصر، المنعقد في القاهرة من ٢٦ - ٢٨ ابريل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ص ١١٩ - ١٣٤.

٣ - أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩١) الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين. بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر، في المدة من ٢ - ٤ سبتمبر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية - جامعة عين شمس، ص ص ٤٣ - ٤٨.

٤ - أحمد محمد عبدالخالق، مايسة أحمد النيال (١٩٩٠) القلق لدى مجموعات عمرية مختلفة من الأطفال. بحوث المؤتمر الدولى للطفولة في الاسلام، بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، في المدة من ٩ - ١٣ اكتوبر.

٥ - أحمد محمد عبدالخالق، مايسة أحمد النيال (١٩٩١ «أ») الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط. دراسات نفسية، ١ (٤) ٦٣٧ - ٦٥٣.

٦ - أحمد محمد عبدالخالق، مايسة أحمد النيال (١٩٩١ «ب») بناء مقياس قلق الأطفال وعلاقته ببعدى الانبساط والعصابية. مجلة علم النفس، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٨/ ١٩ ص ص ٢٨ - ٤٥.

٧ - أحمد محمد عبدالخالق، مايسة أحمد النيال (١٩٩١ «جـ») سن البلوغ وعلاقته بأبعاد الشخصية لدى الفتيات، دراسات نفسية، ١ (٣)، ٤٣٩ - ٤٥٨.

٨ - أيزنك، أيزنك (١٩٩١) استخبار أيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية (للراشدين والأطفال). تعريب وإعداد: أحمد محمد عبدالخالق، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٩ - ثناء يوسف الضبع (١٩٨٦) العلاقة بين القلق وإدراك الفرد لمصدر التحكم والضبط في دوافع الانجاز لدى الطلبة من الجنسين «دراسة حضارية مقارنة». رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

١٠- جابر عبدالحميد جابر (١٩٧٣) مقياس التفضيل الشخصي (من وضع إدواردز) القاهرة : دار النهضة العربية.

١١- جابر عبدالحميد جابر (١٩٨٩) دراسة مقارنة بين عينة من التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الاعدادية والثانوية بدولة قطر في الدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات نحو المدرسة. مركز البحوث التربوية: المجلد السادس والعشرون، ص ص ١١ - ٣٨.

١٢- جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٨٧) وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، دراسات في علم النفس التربوي، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد الحادي والعشرون، ص ص ٣٦٣ - ٤٠٩.

١٣- رشاد عبدالعزيز موسى (١٩٩١) دراسة أثر بعض المحددات السلوكية على الدافعية للإنجاز . مجلة علم النفس ، ١٥ ، ٦٠ - ٨٠.

١٤- ريتشارد لن (١٩٩٠) مقدمة لدراسة الشخصية. ترجمة: أحمد محمد عبدالخالق، مايسة أحمد النيال، الأسكندرية دار المعرفة الجامعية.

١٥- سبيلبيرجر وزملاؤه (١٩٨٤) قائمة القلق (الحالة والسمة). تعريب وإعداد : أحمد عبدالخالق ، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٦- صفاء الأعسر (١٩٨٨) برنامج في تنمية دافعية الإنجاز. دراسات في علم النفس، قطر: مركز البحوث التربوية المجلد (٢٤)، (ص ص ١٦١ - ٢٠٠).

١٧- عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٢) اختبار القلق الحالة - السمة للأطفال. القاهرة : دار المعارف.

١٨- عبدالفتاح محمد دويدار (١٩٨٧ دراسة عاملية ومنهجية مقارنة للقلق لدى بعض الفئات الكلينيكية . رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية.

(١٩) كمال ابراهيم مرسى (١٩٧٩) القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة . القاهرة : دار النهضة العربية .

٢٠- مايسة أحمد النيال (١٩٩١ «أ») الأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعدى العصابية والانبساط (دراسة عاملية مقارنة) . دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية «رانم»، ١ (٢) ، ١٧٧ - ١٩٧ .

٢١- مايسة أحمد النيال (١٩٩١ «ب») الأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها بالقلق والاكتئاب (دراسة عاملية مقارنة) . بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر، في المدة من ٢ - ٤ سبتمبر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بالاشتراك مع كلية التربية - جامعة عين شمس، ص ص ١٤٠ - ١٦١ .

٢٢- نبوية عبدالعزيز شاهين (١٩٩١) الأبعاد الأساسية لشخصية الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى (٦ - ١٢ سنة) دراسة ارتقائية . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة القاهرة .

23 - Blumen, J.; et al (1980) A model of direct and relational achieving styles, In : L. Fyans (Ed.) Achievement motivation: Recent trends in theroy and research, New York : Plenum.

24 - Brody , N. (1972) Personality: Research and theory, New York: Academic Press.

25 - Byrne, D. & Kelley, K. (1981) An introduction to personality. New York: Prentice - Hall, 3rd ed.

26 - Depreeuw, E. (1984) A profile of the test - anxious student. International Review of Applied Psychology, 33, 221 - 232.

27 - Doi, K. (1985) The relation between the two dimensions of achievement and personality of male university students. Japanese Journal of Psychology, 56, 107 - 110.

28 - Eison, J.; Pollic, H. & Milton, O. (1986) Educational and personal characteristics of four different types of learning and grade - oriented students. Contemporary Educational and grade - oriented students, Contemporary Educational Psychology, 11, 54 - 67.

29 - Evans, P. (1989) Motivation and Emotion. London: Routledge.

30 - Eysenck, S.B.G. & Abdel - Khalek, A. (1989) A cross- cultural study of personality : Egyptian and English children. International Journal of Psychology, 24,1 - 11.

31 - Eysenck, H.J. & Eysenck, S.B.G. (1975) Manual of the Eysenck Personality Questionnaire (Junior & Adult). London: Hodder and Stoughton.

32 - Fineman, S. (1977) The achievement motive construct and its measurement: Where are we now? British Journal of Psychology, 68, 1-22.

33 - Fontaine, A. (1985) The achievement motivation of adolescents: Cognitive - social perspective on sex differences and social - class differences. Candernos - de - Consulta - Psicologica, 1,53 - 69.

34 - Gupta, V. (1982) Impact of anxiety and achievement motivation on self concept of high school students. Indian Psychological Review, 23, 20 - 23.

35 - Harris, A. (1986) Child development. New York: West Publishing Company.

36 - Heaven , P. (1990) Attitudinal and Personality correlates of achievement motivation among high school students. Personality & Individual Differences, 11, 705 - 710.

37 - Irvine, J.; Lyle, R.C. & Allon, R. (1982) Type A personality as psychopathology: Personality correlates and an abbreviated scoring system. Journal of Psychosomatic Research, 26, 183 - 189.

38 - Jindal, S.K. & Panda, S.K. (1982) A correlational study of achievement motivation, anxiety, neuroticism and extraversion of school ageing adolescents. Journal of Psychological Researches, 26, 110 - 114.

39 - Klein, S. (1982) Motivation: Biosocial approaches. New York: McGraw - Hill.

40 - Kuo, S. (1983) Academic achievement and causal attributions of succes and failure by success - oriented and failure - oriented children. Bulletin of Educational Psychology. 16,47 60.

41 - Lobel, T. E. (1987) Extraversion, trait anxiety and expression of positive feelings. Personality & Individual Differences, 6, 955 - 956.

42 - Lynn, R. **et al.,** (1991) The secret of the miracle economy : Different national attitudes to competitiveness and money. Exeter: The Social Affairs Unit.

43 - Murray, H.A. (1938) Explorations in personality. New York: Oxfor Univ. Press.

44 - Nicholis, J. (1980) A re - examination of boys and girls causal attributions for success and failure based on New Zealand data. In L. J. Fyans (Ed.) Achievement motivation : Recent trends in theory and research, New York: Plenum.

45 - Nie, N.H.; Jenkins, J.B., Steinbrenner , K.& Bent, D.H. (1975) SPSS: Statistical package for the Social Sciences. New York : McGraw - Hill.

46 - Proshansky, H. & Newton, P. (1973) Colour: The nature and meaning of Negro Self - identity . In P. Watson (Ed.) Psychology and race, Middlesex: Penguin, P P . 167 - 212.

47 - Ray, J. (1982) Authoritarianism and achievement motivation in India, Journal of Social Psychology, 117, 171 - 182.

48 - Ray, J. (1990) Some cross - cultural explorations of the relationship between achievement motivation and anxiety . Personality and Individual Differences , 11, 91-93.

49 - Rath, S. (1978) Some personality correlates along anxiety, extraversion and neuroticism dimensions. Asian Journal of Psychology & Education, 3, 46-51.

50 - Salili, F. (1980) Achievement and Vocational behavior of Women in Iran: A Social and psychiological study. In L. Fyans (Ed). Achievement, New York: Plenum Press. (P.P. 374 - 389).

51 - Sarason, I. G. (1972) Personality : An objective approach. New York: Wiley, 2nd ed.

52 - Saxena , S. (1984) Prediction of need achievement. Indian Journal of Psychometry and Education, 15, 55-63.

53 - Shaffer, D. K. (1989) Developmental psychology: Childhood and adolescence. California: Brooks / Cole.

54 - Spielberger, C .D.; Edwards, C. D., Lushene, R.E.; Montuori, J. & Platzek, D. (1973) Preliminary Manual for the State - Trait Inventory for Children. Palo Alto : Consulting Psychologists.

55 - Trudewind, C. (1987) The role of toys and games in an ecological approach to motive development. In : F. Halisch & J. Kuth (Eds) Motivation intention and volition . New York : Springer - Verlag, pp. 179 - 210.

56 - Zimbardo, P. (1988) Psychology and life . New York: Philip. G. Zimbardo , Inc.

The E. R. C. Journal Fisrst year Issue No. 2 July 1992

Achievement Motivation and It's Relation with Some Personality Variables Among Children of Primary Schools in Qatar State

" A Comparitive Factorial Study "

Prof. Ahmed M. Abdel Khalek **Dr. Mayssah A. El-Nayal**

Abstract

The aim of this study was to examin the relation between achievement motivation and the following personality traits : anxiety, neuroticism, extraversion among a sample of male students (N = 110) and female students (N=110) of the 6th. primary schools in Qatar State. The researchers developed a scale for measuring achievement motivation which was composed - in it's last form - of 20 items. Also the researchers administrated the Children Anxiety Scale and Neuroticism and Extraversion scales from the Junior Eysenck Personality Questionnaire. The research results revealed significant differencees between both sex in anxiety and neuroticism.

Concering the results of correlation it was as follows : Positive correlation between achievement motivation and neuroticism and between anxiety and neuroticism and negative carrelation between neuroticism and extraversion, this among male sample. For the female sample, correlation were as follows : negative correlation between achievement motivation and anxiety, positive correlation between anxiety and neuroticism and negative correlation between neuroticism and extraversion.

Factor analysis revealed two factors for male and another two for females. Results were discussed in the light of the Arabic and English previous studies, also some recomendations where introduced.